

فَنَوْمٌ جُفَوْنِي

أَمْنِي قَلِيلاً . . و احتسبني مناجياً
 بقيةً دهرِي، نورَ وجهك راجياً
 فلا كان نومٌ يوقفُ الفكرَ ساعةً
 و يحجُبُ ما أرجو و أنتَ رجائياً
 فنومٌ جُفَوْنِي و اتركِ القلبَ صاحياً
 بحبِّكَ خَفَّاقاً ، بنورك فَانانياً
 و لا تُبلَوِيَّ بالنعاسِ و ثقلِهِ
 و كرهَهُ إِلَيَّ النومَ ما دُمْتُ هادياً
 فاكتبُ من نُعمى هُداك صحائفاً⁽¹⁾
 و اقرأُ مما قد وحيَّت⁽²⁾ غواليها⁽³⁾

(1) صحائف: جمع صحيفة وهي ما يكتب عليه.

(2) من الوحي، وحيث وأوحيت بمعنى.

(3) أي غالية القيمة والمقصود هنا آيات القرآن.

وبعضُ سـويـعاتٍ تشدُّ عزمي

و أنتَ وليّ في انتظام حياتيـا

وعنكَ إلهي إن سَهَّوتُ هُنَيْهَةً⁽¹⁾

يعاتبني قلبي بصدري بـاكيـا

أناجيكُ — لو يُطوى الزمانُ — فأنتني

أناجيكُ عمري . . ذاهلاً عن زمانيا

وحسبي أني أنت حُيِّ و جَنّي

و دنيائي ما أحيـا . . و أنت حياتيا

(1) هنيهة: لحظة أو لحظات.